Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في اللقاء الثاني يصبح عاشقاً للصمت، يجلسان، يتذوقان للحظات عابرة طعم صمت أول اللقاء. يحاول الخروج منه. يطلب منها أن تتكلم. تسأله عن الكلام الذي يحب أن يقال. فيؤكد لها أن أي كلام يقال يخرجهما من حالة الصمت. تقول أنها تخاف فخاخ الكلمات، لو تكلمت لحسدت نفسها على ما هي فيه من نعم. بفضله هو بعد الله سبحانه وتعالى، فيقرر هو الكلام. يحكي قصصاً ويروي حكايات تدور حول حاله قبل أن يجري له ما جرى، وإن كان لا يقول كلمة واحدة عما جرى. أما اليوم الذي جرى فيه ما جرى، فهو يصفه بكلمة واحدة: الكئيب.

طوال اللقاء لا ينظر سوى للبحر أو السماء، كلاهما أزرق، يستغرق في نظراته. يبدو أنه ينتظر شراعاً أبيض يأتي من بعيد تعبث به الرياح الهادئة.

دون سؤال، يقدمون له بعد الانتهاء من إعداد المكان عصير الليمون، يشربه وهو يحدثها باختصار عن مزايا فيتامين س. الطبية والصحية. وبعد ساعة ونصف من عصير الليمون يقدمون له القهوة السادة ولها الشاي ومعه السكر وفي موعد الغذاء يقدمون الطعام الذي لا يتغير أبداً. كفتة السمك وكميات كبيرة من السلاطة الخضراء والطحينة والأرزّ المطهو بالزيت على طريقة سكان السواحل البعيدة.